

نغم اليقين

شعر: يس الفيل
مصر

ولديك إشراق الهدى يتسامى
عاماً.. وأبحر في الغواية عاماً
أنا بهما نتجرع الأثاماً..
لتأهة، فبهما الظلام أقاماً
والليل مات -على الريا- أقداماً
نذر العواصف حولنا تترامى
لعوالم هطلت سناً وسلاماً

* * *

بالحب يخطر بيننا بساماً
تأتي بها فتعطر الأيام
عفو وإله، ولن تمل مقاماً
بسواك يا نغم اليقين إماماً

* * *

للخير.. كل بالضراعة هاماً
أمل.. وجادوا باليسير كراماً
ومضى يقطع بينهم أرحاماً
ويحطمون بليلهم أصناماً
محن.. ومدت للرقاب سهاماً
كبرى.. وهم بسواك - رب - يتسامى

* * *

عن كل ما يؤذي المشاعر صاماً
ومشاعري بك طاعة- تتسامى
حتى لمن هو عن سناك تعامى
خطرت هدى، وتألقت إسلاماً
فاحمل إلى ملاء السماء سلاماً
نحيباً.. وبالتقوى نذوب هياماً

بك يستطيب النائمون قياماً
تأتي.. وقد أخذ الهوى بزمامنا
تمضي بنا الأيام، ليس يردنا
ونظل نبحجر.. والسراب يقودنا
ونكاد نصرخ.. والضلال يحوطننا
حتى إذا ما الكيل فاض، وأوشكت
تأتي.. فتوقف من غفلاً.. وترده

رمضان يا نغم السماء ويا مدى
لو تدرك الأيام حكمك التي
لأقامت الدنيا بليلك ترجي
ولاسمك قبيادها، ولما ارتضت

هذي جموع المسلمين تسابقت
صاموا نهائراً، واستظل بليلهم
يبغفون وجهه الله في ملاءطغي
يتألقون بما أفادت عليهم
واليك يلتجئون إن عصفقت بهم
فانصرع ببادك.. إنهم بك قوة

شهر الصيام تحية من شاعر
هذي أحاسيس بليلك تزدهي
أقبل.. كما أرجو.. عوالم رحمة
واقم كريمة بين أكرم أمية
وإذا رحلت.. وأنت أكرم راحل
وغداً تجيء لنا ونحن على هدى